

## واقع دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات

### الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية  
(تخصص سياسات التعليم وإدارته)

إعداد

الباحث / زياد محمود محمد خليله

د / منى شعبان عثمان

استاذ مساعد بقسم الإدارة التربوية

وسياسات التعليم

كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.د/ يوسف عبدالمعطي مصطفى جوهر

استاذ ورئيس قسمي الإدارة التربوية

وسياسات التعليم والتربية المقارنة

كلية التربية – جامعة الفيوم

#### المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الدراسة استبانة ، وتم قياس صحة وموثوقية الاستبانة. حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦٢ عضو هيئة تدريس. وتم اختيار هؤلاء الأعضاء من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة. حيث تبين بأن الجامعات الحكومية الأردنية تلعب دوراً معتدلاً في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة بأن متوسط اجابات العينة على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، و على دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ايضا جاءت بدرجة متوسطة، وعليه توصي الدراسة بتوجيه الإدارات الجامعية بالأخذ بالنتائج والمقترحات التي تناولها الباحث والتي تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وتوجيه الإدارات الجامعية بتكثيف الندوات وورش العمل التي من شأنها تحصين الطلبة من البعد عن قيم المجتمع ومعتقداته، وتوجيه الإدارات الجامعية بتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري، ولا سيما الوسطية والاعتدال في الاسلام في المناهج الدراسية، لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: واقع، الأمن، الأمن الفكري، الإدارة الجامعية.

## Abstract

This study aims to know the reality of Jordanian universities in enhancing the intellectual education among students from the viewpoint of the faculty members. To achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical methodology were used, a questionnaire was used in this study to achieve the goal. Where the study sample consists of 162 faculty members. These members were chosen from Yarmouk University, the University of Jordan and Mu'tah University. It was found that the Jordanian public universities play a moderate role in enhancing the intellectual security of students. Accordingly, the study recommends directing university administrations to take into account the results and proposals that the researcher dealt with that work to enhance intellectual security among university students, and directing university administrations to intensify seminars and workshops that would immunize students from distancing themselves from society's values and beliefs, and direct university administrations to include concepts related to intellectual security in school curricula, especially moderation and moderation in Islam, to deepen these concepts among students.

Key words: reality, security, intellectual security, university administration.

## المقدمة :

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد المجتمعات في عقيدتها، وفي أمنها واستقرارها، ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول ما هي إلا نتاج لاختلال في الأمن الفكري.

وتدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف في فهم كثير من الأمور، ويعرّف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية. (السليمان ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠)

والأمن الفكري واحد من مفاهيم الأمن الشامل والذي يسعى لحفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة ، وهو من هذا المنطلق يمثل بعداً استراتيجياً لحفظ كيان الأمة ، والحفاظ على قيمها وهويتها والترابط والتماسك الاجتماعي وحماية كل هويتها وعدم تبنى أفكاراً هدامة تنعكس سلباً على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

حيث أن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات، وهذا التماسك في الأبعاد الأمنية يجعل الأعداء أشد شراسة لهدم هذه القيم والهويات ، خاصة في وسط الشباب وتشويش أفكارهم ودعوتهم للتطرف ، والأمن الفكري كذلك يصعد لفهم آخر يتمثل في حماية الضروريات الأمنية عامة والوقوف ضد كل ما يهدم الأمن الذي يؤثر تأثيراً مباشراً على الناحيتين الجنائية والاقتصادية.(أحمد ، ٢٠١٠)

وفي هذا الإطار، تقوم الجامعة بمهمة متميزة تنفرد بها عن غيرها من مؤسسات المجتمع، وهي تشكيل المرجعية الفكرية، فالجامعة بقيادتها الأكاديمية المؤهلة مطلوب منها الاستمرار في تقديم الرأي والمشورة في كل ما يتطور في الدولة من قضايا وما تواجهه من مستجدات وتنمية الوعي بأشكاله كافة ضرورة ملحة يجب على النظام

التعليمي الاضطلاع بها؛ وذلك لأن الطلبة يشكلون عنصراً مهماً في الحركة الفكرية في كل المجتمعات، خصوصاً في المجتمعات النامية.(الغنميين ، ٢٠١٤ ، ص١٠)

وبما أن المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم باعتبارها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي والجسدي، بالإضافة إلى أنها عملية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية، من خلال مراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطئ وتنمية وعي المتعلم بمجتمعه وما يحيط به من مشكلات وتحديات، وتضع أمامه الحلول والسبل الكفيلة لتقدم المجتمع. وبالرغم من أن إعداد الكوادر الطلابية وتأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي، فإنها ليست وظيفته الوحيدة، بل يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري وتنميته لدى الشباب الجامعي لإيجاد مواطنين صالحين فاعلين وإيجابيين قادرين على الإبداع والابتكار، وتولي زمام المبادرة والتغيير الإيجابيين لقيادة مجتمعاتهم نحو الأفضل، ويظهر دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف التي يمر بها المجتمع، ونظراً لأهمية دور الجامعات في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري وتنمية لدى الطلبة.(أبو قديس ، الشلبي ، ٢٠٠٩ ، ص٣١-١٦٤)

كما يعد أساتذة الجامعات بما يملكون من إعداد أكاديمي وخبرة حياتية أحد مرتكزات التنمية السياسية، فالأستاذ الجامعي الذي يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة يقدم نموذجاً إيجابياً يدفع بالطلبة إلى المشاركة والتفاعل، وأخذ زمام المبادرة، بعكس الأستاذ الجامعي الذي يعتمد على الإلقاء، فإنه بذلك ينمي اتجاهات سلبية لدى الطلبة تتحول في الكبر إلى اللامبالاة، وللأستاذ الجامعي دور كبير في تنمية الوعي لدى الطلبة، وإذا أرادت الدول تنمية الوعي لدى أبنائها وآمنت بالدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم في ذلك، فلن نجد أحداً أكثر قدرة من الأستاذ الجامعي على ترسيخ تلك المبادئ بين صفوف الناشئين.(الغنميين، مرجع سبق ذكره)

لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على واقع دور إدارة الجامعات الأردنية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .

### مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الجامعي في معظم المجتمعات لاسيما المجتمع الأردني العديد من التحديات والمتغيرات، لعل أخطرهما ما يعرف بظاهرة العولمة، التي تحمل في مضامينها تهديداً كبيراً لمفهوم المواطنة الذي تمثل بضعف الولاء والانتماء للمجتمع والنظام السياسي والشعور باللامبالاة والاغتراب السياسي، و ضعف المحافظة على الممتلكات العامة والاهتمام بالقضايا السياسية المعاصرة، مما قد يؤدي إلى تحول الطلبة إلى قوى سلبية تؤثر في استقرار المجتمع وأمنه.(الغنميين، مرجع سبق ذكره)

ويزداد دور الجامعات أهمية في العصر الحالي - العولمة- الذي تذوب فيه القيم وتتصارع فيه الأفكار والمفاهيم، وتكثر فيه الاتجاهات والأيدولوجيات، ويقع على عاتق الجامعة التزامات تتجاوز ما عداها من مراحل تعليمية لهذه الأسباب كانت الحاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة بهدف تقديم تصور مقترح لتعرف دور إدارة الجامعات الأردنية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.(أبو ضيف ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٥١-١٧٢)

وقد أصبح تعزيز الأمن الفكري في الجامعات امراً غاية في الأهمية؛ لذا فإن تبني إستراتيجية متكاملة للحفاظ على عقول الشباب وغيرهم من الغزو الفكري، وتحصنهم ثقافياً من خلال المعلومات الصحيحة التي تزيد الوعي الأمني والثقافي وذلك لإبعادهم عن الوقوع في الجريمة والخروج على الأنظمة والقيم والعادات والتعاليم الدينية السلمية.(السكرانة ، ٢٠٠٩)

وتقوم الجامعات بدور رئيس في تنمية وتعزيز الطلبة بمختلف جوانب الوعي وتحديد الوعي الفكري من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية في مجالات متعددة، منها: (الاجتماعية ، الثقافية ، السياسية).(المالكي ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٥٤-٥٧)

### أسئلة الدراسة :

#### يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما آليات تطوير دور إدارة الجامعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويمكن صياغة هذا السؤال الرئيس في الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الإطار النظري للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ٢- ما واقع دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ٣- ما آليات تطوير دور الإدارة الجامعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعات الأردنية؟

**أهداف الدراسة :**

**يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:**

- التعرف على الإطار النظري للأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- التعرف على واقع دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التوصل إلى وضع آليات لتطوير دور الإدارة الجامعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الجامعات الأردنية.

**أهمية الدراسة :**

- ١- تتبع أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذي تناوله، فالأمن الفكري يعد من الضروريات الأساسية لحماية المجتمع من التطرف الفكري؛ لأن ذلك ينعكس بدوره على الجوانب الأمنية الأخرى، خاصة الجنائية والاقتصادية، كما أن حماية فكر المجتمع يسهم في شعور المجتمع بالطمأنينة والاستقرار.
- ٢- استهدافها فئة الشباب، باعتبار أن طلبة الجامعات يمثلون الشباب المثقف في المجتمع، وهم المتأثرون بشكل مباشر بالأفكار أكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع.
- ٣- إن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تشويه قيم المجتمع و عقائده وثقافته وتقاليدته.
- ٤- يؤمل أن تستفيد منها المؤسسات التربوية والحكومية المختلفة في تعرف مدى قيام الجامعات الأردنية بدورها في تحقيق مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، وتحسين عقول الشباب ضد عمليات الاستقطاب الفكري وتوعيتهم بالأفكار المنحرفة.

### حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في ما يأتي:

- حدود بشرية : تتمثل في عينة هيئة أعضاء التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية الثلاث
- حدود مكانية : الجامعة الأردنية- محافظة عمان ( الوسط ) محافظة إربد- جامعة اليرموك (شمال) محافظة الكرك -جامعة مؤتة ( الجنوب )
- حدود زمانية : تتمثل في الفترة التي تجري فيها الدراسة، أما الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية المذكورة إلى بداية عام ٢٠١٩م

### منهج الدراسة :

تم الاستناد في هذه الدراسة للمنهج الوصفي التحليلي لأن المنهج الوصفي يتضمن عمليتي الوصف والتحليل

### أداة الدراسة :

لأجل الوصول إلى أغراض وأهداف الدراسة اعتمد الباحث على (استبانة) لأجل الحصول على البيانات الأولية اللازمة ؛ وقام بتطويرها بناءً على دراسات سابقة تناولت مجالات ومحاور موضوع الدراسة ، هذا واستخدمت الدراسة نوعين من البيانات: أ- البيانات الأولية: تم جمع البيانات الضرورية المتعلقة باختبار الأسئلة والتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال استبانة، حيث حددت خيارات الإجابة بثلاثة مستويات وهي: موافق بدرجة كبيرة ، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة.

ب- البيانات الثانوية: تم جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة (الإطار النظري) من خلال الرجوع إلى الكتب العلمية والدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية.

**مصطلحات الدراسة :**

**أغراض الدراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي :**

**الفكر :** نشاط من أنشطة العقل ، بل يمثل أهم العمليات العقلية المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق. (الحيدر ، ٢٠٠١)

**الأمن الفكري :**

يعرف بأنه حماية الأفراد والمجتمعات من أي تهديد أو خطر سواء كان داخلياً أو خارجياً ، والتي تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقائدية لديهم. ويعرف أيضاً بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية يكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن القيم الاجتماعية والمثل العليا في المجتمع. (الربيعي ، ٢٠٠٨) ويعرف الأمن الفكري إجرائياً بأنه العملية: المنظمة التي تقوم بها الجامعات الأردنية ، لتحسين عقول الطلبة من خلال توعيتهم وغرس القيم والمعتقدات الصحيحة لديهم بهدف توجيه سلوكهم بما يحقق امن المجتمع واستقراره في جوانب الحياة كافة .

**تعريف الأمن اصطلاحاً:** حيث يعرف بأنه : مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من مبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة. (الجحني ، ٢٠٠٠)

**الأمن إجرائياً:** يعرف إنه بنظرة شاملة ومتكاملة فالأمن هو عبارة عن " مجموعة من التدابير التي تتخذها السلطة لحماية الدولة والمواطنين، انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الأمة ، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة. (الجحني ، مرجع سبق ذكره)

**الإدارة الجامعية:**

فالإدارة الجامعية عملية استثمار لجميع الموارد المتاحة مادياً وبشرياً ، وذلك من خلال عملية تنظيم الجهود الجماعية ، وتنسيقها بما يحقق الأهداف بجودة وفعالية، مما يؤدي إلى تحسين حياة الإنسان. (الخطيب ، ٢٠٠٦)

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة الوظائف والعمليات التي يقوم بها أفراد ذو مسؤولية عن تنظيم جميع العمليات في الجامعة والتي تشمل، التخطيط الاستراتيجي والحوكمة وإدارة المصادر البشرية والمالية والمادية ، ويركز البحث على الجامعات الأردنية الحكومية التي يخضع فيها الطلبة للقبول الموحد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية.

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات العربية السابقة

دراسة خلود رحامنة (٢٠١٦):هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تربوية مقترحة لتفعيل دور أسر الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم , وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠٠) طالباً وطالبة للعام الجامعي (٢٠١٤/٢٠١٥) واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تقديم رؤية تربوية لتفعيل دور أسر الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية في الأمن الفكري لدى أبنائها في المجال الاجتماعي والمجال الثقافي والمجال الديني. وفي ضوء نتائج التحليل العملي تم تقديم رؤية تربوية مقترحة لتفعيل دور اسر الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها، تبني الرؤية التي توصلت إليها الدراسة من قبل الجهات المعنية وهي الأمن العام ووزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي والأسر وأولياء الأمور والأخصائيون الاجتماعيون الذين لديهم اهتمام في هذا المجال إضافة إلى وسائل الإعلام. (رحامنه ، ٢٠١٦)

دراسة نور المبارك (٢٠١٦): هدفت الدراسة التعرف على مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعه آل البيت وعلاقته بالتطوير التنظيمي , وأثر متغيرات (الجنس , وطبيعة العمل , وسنوات الخدمة) في ذلك , وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) عضو هيئة تدريس وإداري . وقد أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعه آل البيت جاء بدرجة مرتفعة, كما أظهرت نتائج الدراسة أن التطوير التنظيمي لدى العاملين في جامعه آل البيت جاء بدرجة متوسطة, وأظهرت النتائج وجود علاقة

ارتباطيه إيجابيه (طردية) دالة إحصائياً بين مجالات الأمن الفكري والتطوير التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعه آل البيت . وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد المؤتمرات والدورات والورش التدريبية المتخصصة لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى أعضاء هيئه التدريس والإداريين في الجامعة , غاياتها بناء منظومة متكاملة لمفهوم الأمن الفكري. (المبارك ، ٢٠١٦)

**دراسة منار منصور (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلي تقييم الدور الذي يجب إن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس , وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدام منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة (٦٤) منهم بدرجة مدرس و(٣٢) بدرجة أستاذ مساعد بالإضافة إلى (٦٥٠) طالبا وطالبة بكليات الجامعة المختلفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: تكونت أدوات البحث من استباننتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس وقد وافق الطلاب علي أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلي دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلي دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة وعلي الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلي الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية كما كانت موافقتهم علي معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسة تقويمية شاملة للمناهج الحالية التي تدرس بالجامعة.(منصور ، ٢٠١٧)

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

**دراسة كاتوش (Katoch,2009):** كان الهدف من الدراسة بيان أهمية تطوير المناهج بهدف تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلبة من خلال التركيز علي الأسس الأخلاقية في المناهج وتطوير مفاهيم القيم الأخلاقية ودمجها في المناهج الدراسية. وبلغت عينة الدراسة (٣٧٠) طالبا موزعين علي مدارس المرحلة المتوسطة في كندا. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تحمل المدرسة ومدرسيها مسؤولية دمج القيم الأخلاقية في

المنهاج الدراسي في ضوء أسس تربوية واضحة ، وقد أوصت الدراسة بتشكيل لجنة علمية من التربويين والمتخصصين في مجال المناهج يقع على عاتقها تقييم واقع المناهج الدراسية وتطويرها. (Katoch,2009)

دراسة نكبوديا (Nakpodia, 2010): هدفت الدراسة إلى بيان معنى الثقافة وأنواعها، دراسة تطور المناهج، وأثر الثقافة على تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، وأظهرت نتائج الدراسة إن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة. وقد أوصت الدراسة بأن المناهج الجديدة وحدها لا تكفي، فلا بد من إعداد المدرس وتأهيله حتى يكون قادراً على التفاعل مع المقررات الدراسية وتوجيه الطلبة التوجيه السليم. بالإضافة إلى ضرورة تحسين المناهج، بما يخدم الهدف المنشود. (Nakpodia, 2010)

دراسة ستانسيو وآخرون (Stanciu et al, 2012) هدفت الدراسة إلى أن ٤٥% من مستخدمي الفيسبوك ، ٥٥% من مستخدمي تويتر يستخدمونه في العملية التعليمية هذا بالنسبة للطلاب بأكاديمية الدراسات الاقتصادية في بوخارست برومانيا ، أما أعضاء هيئة التدريس فوجد أن ٣٠% منهم يرون أن هذه الشبكات تصلح للاستخدام في العملية التعليمية في الجامعات والكليات. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنه لوحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام كبير على مستوى العالم بشكل عام، نظراً للدور الكبير الذي تقدمه في مختلف جوانب الحياة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الأمن الفكري للطلاب دون الوقوع في براثن سلبيات هذه الشبكات. (Stanciu et al, 2012)

تعليق عام على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

من خلال العرض المتقدم للدراسات السابقة العربية والأجنبية ونتائجها ، تبين أن هناك اهتماماً عالمياً بموضوع الأمن الفكري لدى الطلبة لما في ذلك انعكاس إيجابي على العملية التعليمية في الأوساط العلمية ، وقد خرج الباحث بما يلي:

- **أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة :** تدور الدراسة الحالية حول دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في الجامعات الأردنية ، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والدراسة الحالية نبين تالياً تلك الأوجه:
- **أوجه الاختلاف وتمثلت فيما يلي:** أولاً: في مجتمع الدراسة والذي تمثل في الجامعات الأردنية الحكومية الثلاث (الأردنية ، اليرموك ، مؤتة) بينما تطرقت معظم الدراسات السابقة للموضوع في مجتمعات أخرى .
- **ثانياً:** تمثل مجتمع الدراسة في العينة المأخوذة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية الثلاث ، بينما تناولت الدراسات السابقة عينات تم أخذها من الطلبة وذلك للإجابة على أسئلة أداة البحث (الاستبانة).
- **أوجه التشابه:** أنها تدور حول دور أهمية تحقيق الأمن الفكري وأثره في سير العملية التعليمية ، وكذلك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة المطبقة على مجتمع الدراسة.
- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** تمكن الباحث من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة من الاستفادة منها في عدة أمور:
  - ١- في اختيار المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
  - ٢- استفادت في بناء وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة).
- **ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:** قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، كما استعان الباحث ببعض من هذه الدراسات من أجل تطوير أدوات جمع البيانات (الاستبانة)، كما استعان ببعض من هذه الدراسات من أجل تغطية جزء الجانب النظري، وأهم ما يراه الباحث متميزاً عن الدراسات السابقة ما يلي:
  - ١- انها تكشف اتجاهات اعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية تحديداً حول موضوع دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.
  - ٢- تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تبحث موضوع الدراسة الحالي ، وخصوصاً من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية.

### خطوات السير في الدراسة :

- **الخطوة الأولى :** الإطار العام للدراسة ويشمل ( المقدمة، مشكلة الدراسة ، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة ، حدود الدراسة، منهج الدراسة، أداة الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة)
- **الخطوة الثانية :** عرض الإطار النظري لدور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- **الخطوة الثالثة :** الدراسة الميدانية ونتائجها.

ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، خصوصا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا ، وإن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وأن بعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة، لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت علي تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفرادهِ. (الثويني ، محمد ، ٢٠١٢)

حيث أن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات... وهذا التماسك في الأبعاد الأمنية يجعل الأعداء أشد شراسة لهدم هذه القيم والهويات ، خاصة في وسط الشباب وتشويش أفكارهم ودعوتهم للتطرف ، والأمن الفكري كذلك يصعد لفهم آخر يتمثل في حماية الضروريات الأمنية عامة والوقوف ضد كل ما يهدم الأمن الذي يؤثر تأثيراً مباشراً على الناحيتين الجنائية والاقتصادية .

ويرتبط الامن الفكري بتوافر القيم والاتجاهات الإيجابية والمبادئ الاخلاقية لدى افراد المجتمع وكلما توافر المناخ الأخلاقي الجيد داخل المجتمع كلما ساهم في حماية المجتمع من التيارات الفكرية المنحرفة كما أن المناخ الأخلاقي يشجع الأمن الفكري والذي بدوره يدعم النمو والتطور الفكري والأخلاقي.(Carter,1973) ويشير جوستون إلى وجود بيئة ذات خصائص محددة تمكن الفرد من الشعور بالأمن والمشاركة الفعالة في الآراء والافكار دون خوف من الاضطهاد أو التعصب.(Justin, 2015)

ويُعدُّ الأمن الفكري المحورَ الرئيسَ في استقرار الأمن بمفهومه الشامل، وتُعدُّ الجريمة قديمة قدم الزمن، وهي خلل في المبادئ والمفاهيم والأفكار السائدة، فالجريمة قد يرتكبها صاحبها بسبب خلل في فكره، سواءً بسبب تفاعل العوامل الأخلاقية والنفسية، أم العوامل النفسية والاجتماعية، أم العوامل النفسية والعضوية، ويحتاج ذلك إلى اتساع مدارك هؤلاء، ولا يتمُّ إلّا من خلال الوعي، وزيادة الثقافة بالتعليم والمشاركة الفاعلة. (Call, 2004).

تتعدد وتتووع أبعاد أو مجالات الأمن الفكري، وتختلف تبعاً لأهدافها ومضامينها التربوية، بالإضافة إلى مبررات وجودها في النظام الاجتماعي والنظام التربوي، ومن أهم أبعاد الأمن الفكري = مهارات الحس الأمني والوعي بمناطق ومكامن الخطورة في التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات، وفي الأسفار واستخدام المواد وغيرها من المجالات المرتبطة بحياة الفرد اليومية، والمعرفة المرتبطة بجوانب المخاطرة في المناشط اليومية وخاصة عند الأطفال والمراهقين الذين تغلبهم الطموحات والتوقعات الزائدة عن إمكاناتهم وتطلعات مجتمعاتهم، وكذلك التفاعل مع الآخر في المشترك الثقافي والحضاري. (Department for Education and Skills, 2001, p.161).

وفي هذا الإطار، تقوم الجامعة بمهمة متميزة تنفرد بها عن غيرها من مؤسسات المجتمع، وهي تشكيل المرجعية الفكرية، فالجامعة بقيادتها الأكاديمية المؤهلة مطلوب منها الاستمرار في تقديم الرأي والمشورة في كل ما يتطور في الدولة من قضايا وما تواجهه من مستجدات وتنمية الوعي بأشكاله كافة ضرورة ملحة يجب على النظام التعليمي الاضطلاع بها؛ وذلك لأن الطلبة يشكلون عنصراً مهماً في الحركة الفكرية في كل المجتمعات، خصوصاً في المجتمعات النامية.

وبما أن المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم باعتبارها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي والجسدي، بالإضافة إلى أنها عملية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية، من خلال مراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطيء وتنمية وعي المتعلم بمجتمعه وما يحيط به من مشكلات وتحديات، وتضع أمامه الحلول والسبل الكفيلة لتقدم المجتمع. وبالرغم من أن

إعداد الكوادر الطلابية وتأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي، فإنها ليست وظيفته الوحيدة، بل يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري وتنميته لدى الشباب الجامعي لإيجاد مواطنين صالحين فاعلين وإيجابيين قادرين على الإبداع والابتكار، وتولي زمام المبادرة والتغيير الإيجابيين لقيادة مجتمعاتهم نحو الأفضل، ويظهر دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف التي يمر بها المجتمع، ونظراً لأهمية دور الجامعات في تشكيل مفاهيم الأمن الفكري وتنمية لدى الطلبة.

ويذكر (الطلاح ، ١٩٩٩) ؛ انه يوجد دور فعال للتدريس الجامعي ومؤثر في عملية النضج الطلابي الاجتماعي ومقدرتهم على تكوين فلسفة إيجابية في الحياة، والعمل على تعويدهم احترام حقوق الآخرين وحررياتهم الشخصية، كما تعمل على توعية الطلاب بقضايا أمتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم وارتباطهم وتفاعلهم مع تلك القضايا، ومن ثم تحديد مواقفهم واتجاهاتهم منها، وأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بما لديهم من قيم واتجاهات يؤثرون بشكل واضح في قيم واتجاهات طلابهم، وذلك من خلال التفاعل المباشر بينهم وبين الطلبة، سواء داخل قاعات الدرس أو خارجها، والمقصود هو أن يعيش طلبة الجامعة ويلمسوا هذه القيم تطبيقاً حياً في واقع حياتهم الجامعية، وعندما يشعر طالب الجامعة في قاعة الدراسة أنه في مكان يسوده حرية الرأي والكلمة وتحترم فيه حقوقه الإنسانية وكرامته، وفي أجواء يسودها العدالة والمساواة، فلا شك في أن هذا يساعد في ترسيخ مثل هذه القيم وتأصيلها في نفوس الطلاب.

#### إجراءات الدراسة الميدانية:

- أ- أهداف الدراسة الميدانية: هدفت الدراسة الميدانية الحالية الى التعرف على واقع دور كل من: الإدارة وأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب بالجامعات الأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة.
- ب- أداة الدراسة الميدانية: قامت هذه الدراسة بالاعتماد على دراسة ميدانية من خلال استبانة مكونة من أربعة محاور، حيث جاء المحور الأول بعنوان "دور الإدارة

الجامعية في تحقيق الأمن الفكري"، وتضمن هذا المحور ( ٢١ ) عبارة، أما المحور الثاني والذي جاء بعنوان "دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري"، فقد تألف من ( ١٧ ) عبارة.

ج- **صدق أداة الدراسة وثباتها:** صدق الاستبيان يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه , كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها". وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

- **الصدق الظاهري للأداة:** التعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية وجامعة الفيوم، وتم إجراء التعديلات اللازمة للإستبانة في ضوء إقتراحات وملاحظات المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي للأداة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

#### جدول رقم (١)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي

معامل الارتباط بالمجموع الكلي	الأبعاد
**٠.٥٢٦	واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري
**٠.٥١٨	واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

\*\* تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

ينتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١) . وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق. كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي يقيسه :

المحور الأول : دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري :

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول  
(واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري)

م	البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تقوم إدارة الجامعة على سلامة فكر الطلبة من الانحراف الفكري .	٠.٣٠٩	٠.٠٠١
٢	تهذيب أفكار الطلبة من كل شائب	٠.٢٠٠	٠.٠٠١
٣	تعمل إدارة الجامعة على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة .	٠.٣٢٠	٠.٠٠١
٤	تعمل إدارة الجامعة علي تأمين سلامة الفكر لأفراد المجتمع من الغلو والتطرف.	٠.٢١٥	٠.٠٠١
٥	تعمل إدارة الجامعة على حماية من السلوكيات غير المتطرفة.	٠.٢٣٧	٠.٠٠١
٦	تسهم إدارة الجامعة في اكساب الطلبة حسا نقديا ضد الأفكار الدخيلة	٠.٢٢٢	٠.٠٠١
٧	تعمل إدارة الجامعة على دعم الحوار بين الأديان .	٠.٢٣٩	٠.٠٠١
٨	تعمل إدارة الجامعة على تعزيز مفهوم الحريات المتعلقة بحقوق الانسان .	٠.٢١١	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور ترتبط بالدرجة الكلية لهذا المحور عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، وهذا يؤكد أن المحور يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

المحور الثاني : واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري :

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني  
(دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري)

م	البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٩	يستخدم عضو هيئة التدريس داخل المحاضرة اساليب تنمي التفكير الناقد لدي الطلبة .	٠.١٨٦	٠.٠٠١
١٠	يحترم عضو هيئة التدريس شخصية الطلبة مراعيًا مشاعرهم .	٠.٢٦٨	٠.٠٠١
١١	يسمح عضو هيئة التدريس بمناقشة القضايا الوطنية ومشكلاتها بكل حرية .	٠.١٩٨	٠.٠٠١
١٢	يحفز عضو هيئة التدريس الطلبة على محاربة (الاقليمية والعصبية) مبينًا خطورتها على المجتمع .	٠.٢٣٦	٠.٠٠١
١٣	ينمي لدي الطلبة قيمة تغليب الصالح الوطني على المصلحة الفردية .	٠.٢٨٨	٠.٠٠١
١٤	يحفز عضو هيئة التدريس على التعبير عن آرائهم عبر احترامهم اراء الاخرين .	٠.١٩٨	٠.٠٠١
١٥	يحفز الطلاب على الاستقلال في الرأي بعدم تقليد الاخرين .	٠.١٤٧	٠.٠٠١
١٦	يحفز عضو هيئة التدريس الطلبة على الانفتاح على ثقافات الاخرين .	٠.١٢٦	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور ترتبط بالدرجة الكلية لهذا المحور عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، وهذا يؤكد أن المحور يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

## ثبات الأداة :

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى الابعاد، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها :

جدول رقم (٤) معاملات الثبات للابعاد وللأداة ككل

الابعاد	معامل الثبات بألفا - كرونباخ
واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري	٠.٧٦
واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري	٠.٧١
الاستبانة ككل	٠.٧٣

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاو الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

## مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (٣٢٥٦) عضو هيئة تدريس للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ من الجامعات الأردنية الثلاث (الأردنية، اليرموك، مؤته)، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من خلال عينة تألفت من (١٦٢) عضو هيئة تدريس بواقع نسبة (5%) من مجتمع الدراسة.

## ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية حسب ترتيب الأسئلة فيها كما يلي:

(١) ما واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ للإجابة عن السؤال أعلاه .. تم دراسة آراء عينة الدراسة حول واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الأول (دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) ، والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (٥) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كالألمحور الأول (واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)

م	البنود	كبيرة		متوسطة		قليلة		المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كأ	مستوي الدلالة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك							
١	تقوم إدارة الجامعة على سلامة فكر الطلبة من الاحراف الفكري .	٣٩.٣٠	١٢٩	٥٠.١٩	٢٧	١٠.٥١	٢.٢٩	٠.٦٥	٧٦.٢٦	متوسط	٦٤.٨٤	٠.٠١	٣	
٢	تعمل إدارة الجامعة في تنمية الاتجاهات لتعزيز أنماط السلوك المرغوب فيها .	٣٦.٩٦	١٣٣	٥١.٧٥	٢٩	١١.٢٨	٢.٢٦	٠.٦٥	٧٥.٢٣	متوسط	٦٤.٦٥	٠.٠١	٦	
٣	تعمل إدارة الجامعة على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة .	٣٦.٥٨	١٤٢	٥٥.٢٥	٢١	٨.١٧	٢.٢٨	٠.٦١	٧٦.١٣	متوسط	٨٦.٦٧	٠.٠١	٤	
٤	تعمل إدارة الجامعة على تأمين سلامة الفكر لأفراد المجتمع من الغلو التطرف	٣٥.٨٠	١٤٣	٥٥.٦٤	٢٢	٨.٥٦	٢.٢٧	٠.٦١	٧٥.٧٥	متوسط	٨٦.١٦	٠.٠١	٥	
٥	تعمل إدارة الجامعة على حماية من السلوكيات غير المتطرفة.	٤٦.٣٠	١١١	٤٣.١٩	٢٧	١٠.٥١	٢.٣٦	٠.٦٦	٧٨.٦٠	مرتفع	٦٠.٦٤	٠.٠١	١	
٦	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس لتعبير عن أفكارهم المتعلقة بالبرامج التي تطرحها الجامعة .	٣٤.٢٤	١٤٠	٥٤.٤٧	٢٩	١١.٢٨	٢.٢٣	٠.٦٤	٧٤.٣٢	متوسط	٧٢.٠١	٠.٠١	٧	
٧	تعمل إدارة الجامعة على دعم الحوار بين الأديان .	٤٦.٣٠	٩٨	٣٨.١٣	٤٠	١٥.٥٦	٢.٣١	٠.٧٣	٧٦.٩١	متوسط	٣٩.٠٩	٠.٠١	٢	
٨	تدعم إدارة الجامعة اللوحات الإعلانية التي تحقق الأمن الفكري لدى الطلبة .	٤٢.٠٢	٩٩	٣٨.٥٢	٥٠	١٩.٤٦	٢.٢٣	٠.٧٥	٧٤.١٩	متوسط	٢٢.٧٥	٠.٠١	٨	
	المجموع الكلي	٣٣.٦١	١٠٩٦	٥٢.٩٧	٢٤٥	١٣.٤١	٢.٢٠	٠.٦٥	٧٣.٣٣	متوسط	٧١.٨٥	٠.٠١		

\* قيمة (كأ) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لمرجة حرية (٢)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم كا<sup>٢</sup> المحسوبة أكبر من قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق ، وهذا يؤكد أن آراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متنسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء الافراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) .

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الأول (واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) بنسبة مئوية (٧٣.٣٣%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.٢٠ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) .

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على جميع عبارات المحور الأول (واقع الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) ، فيما عدا العبارة رقم (٥) فتم الموافقة عليها بدرجة مرتفعة . حيث يتضح من خلال التحليل بتوافق أفراد العينة بنسبة مرتفعة على أن إدارة الجامعة تعمل على حماية السلوكيات غير المتطرفة إذ تقوم الجامعات بوضع برامج وقواعد تساعد وتحد من ميل الطلبة إلى إتباع وممارسة السلوكيات والأفكار المتطرفة وبذلك تساعد على حماية السلوكيات المعتدلة والمناسبة للبيئة المجتمعية فيما جاءت استجابة الطلبة على باقي فقرات هذا المحور بشكل متوسط وبهذا فإن على إدارات الجامعات التركيز على باقي فقرات هذا المحور لتعزيزها، كحوار الأديان من خلال عقد الندوات والورش المتعلقة بهذا الشأن ، وتعزيز الحريات لدى الطلبة بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم ضمن أطر سليمة وموضوعة تحمي الطلبة عند التعبير عن آرائهم وأفكارهم ، وهكذا عند تركيز إدارات الجامعات على باقي فقرات هذا المحور تساعد في الارتقاء للأفضل لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة).

(٢) ما واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ للإجابة عن السؤال أعلاه .. تم دراسة آراء عينة الدراسة حول دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة ، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الثاني (واقع عضو هيئة التدريس في

تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كاً للمحور الثاني  
(واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)

م	البنود	كبيرة		متوسطة		قليلة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كاً	مستوي الدلالة	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك							
١	يسهم عضو هيئة التدريس من خلال التفاعل الصفي في بناء شخصية الطلبة من الناحية الفكرية .	٤٦.٦٩	١٢٠	٤٣.١٩	٢٦	١٠.١٢	٢٦	٢.٣٧	٠.٦٦	٧٨.٨٦	مرتفع	٦٢.٨١	٠.٠١	١
٢	يحترم عضو هيئة التدريس شخصية الطلبة مراعيًا مشاعرهم .	٢٨.٧٩	٧٤	٦٢.٦٥	٢٢	٨.٥٦	٢٢	٢.٢٠	٠.٥٨	٧٣.٤١	متوسط	١١٥.١٥	٠.٠١	٧
٣	ينمي لدي الطلبة قيمة تغليب الصالح الوطني على المصلحة الفردية .	٤١.٦٣	١٠٧	٤٠.٨٦	٤٥	١٧.٥١	٤٥	٢.٢٤	٠.٧٣	٧٤.٧١	متوسط	٢٨.٩٨	٠.٠١	٥
٤	يحفز الطلاب على الاستقلال في الرأي بعدم تقليد الآخرين	٤٣.٥٨	١١٢	٤٦.٦٩	٢٥	٩.٧٣	٢٥	٢.٣٤	٠.٦٥	٧٧.٩٥	متوسط	٦٤.٨٢	٠.٠١	٢
٥	يحفز عضو هيئة التدريس الطلبة على الانفتاح على ثقافات الآخرين .	٣٦.٥٨	٩٤	٥٤.٤٧	٢٣	٨.٩٥	٢٣	٢.٢٨	٠.٦٢	٧٥.٨٨	متوسط	٨١.١١	٠.٠١	٤
٦	يدعم عضو هيئة التدريس القيم المعززة للممارسات الديمقراطية لدي الطلبة .	٤١.٢٥	١٠٦	٥٠.٩٧	٢٠	٧.٧٨	٢٠	٢.٣٣	٠.٦٢	٧٧.٨٢	متوسط	٧٩.١٥	٠.٠١	٣
٧	يبين عضو هيئة التدريس مترتبات العولمة على حياة (الفرد والمجتمع) .	٢٩.١٨	٧٥	٦٢.٢٦	٢٢	٨.٥٦	٢٢	٢.٢١	٠.٥٨	٧٣.٥٤	متوسط	١١٣.١٤	٠.٠١	٦
٨	يشارك عضو هيئة التدريس في المناقشات التي تنظمها التجمعات الطلابية .	٢٧.٦٣	٧١	٦٤.٢٠	٢١	٨.١٧	٢١	٢.١٩	٠.٥٧	٧٣.١٥	متوسط	١٢٤.٧٩	٠.٠١	٨
	المجموع الكلي	٣٢.٤١	٧٥٩	٥٤.٧٣	٢٠٤	١٢.٨٦	٢٠٤	٢.٢٠	٠.٦٤	٧٣.٣٣	متوسط	٧٦.٧١	٠.٠١	

\* قيمة ( كاً ) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠ ، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا<sup>٢</sup> دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم كا<sup>٢</sup> المحسوبة أكبر من قيمة كا<sup>٢</sup> الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق ، وهذا يؤكد أن آراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء الافراد عينة الدراسة نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (كبيرة ، متوسطة ، قليلة) . كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثاني (واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) بنسبة مئوية (٧٣.٣٣%) ، وبمتوسط حسابي عام (٢.٢٠ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣). كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة متوسطة على جميع عبارات المحور الثاني (واقع عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس).

حيث يتضح من خلال التحليل بتوافق أفراد العينة بنسبة مرتفعة على مساهمة عضو هيئة التدريس من خلال التفاعل الصفي في بناء شخصية الطلبة من الناحية الفكرية ، وهذا يشير إلى أن التواصل المباشر بين أعضاء هيئة التدريس المؤهلين فكرياً مع الطلبة من خلال الحوار والنقاش والتوجيه يؤدي إلى بناء شخصية الطالب من الناحية الفكرية السليمة البعيدة عن الأفكار السلبية والمتطرفة ، فيما جاءت إستجابة أعضاء هيئة التدريس على باقي فقرات هذا المحور بشكل متوسط وبهذا فإن ذلك يبرز الدور الكبير والفاعل لأعضاء هيئة التدريس في توعية الطلبة وإرشادهم والتأثير فيهم في تبني الأفكار السليمة وتحقيق الأمن الفكري لديهم وذلك بالإبتعاد عن الأفكار السلبية والمتطرفة ، لذلك لا بد من التركيز على دور أعضاء هيئة التدريس إلى جانب تزويدهم الطلبة بالعلم في تنمية وتطوير الفكر السليم لدى الطلبة والذي يحتم على الإدارات الجامعية بضرورة التركيز على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الفكر السليم لدى الطلبة مما ينعكس إيجاباً على البيئة التعليمية).

### توصيات الدراسة:

- من خلال ما سبق، يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات، ولعل أبرزها:
- 1- توجيه الإدارات الجامعية بالأخذ بالنتائج والمقترحات التي تناولها الباحث والتي تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.
  - 2- توجيه الإدارات الجامعية بتكثيف الندوات وورش العمل التي من شأنها تحسين الطلبة من البعد عن قيم المجتمع ومعتقداته.
  - 3- إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول الأمن الفكري من حيث أبعاده ومنطلقاته ، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية.

## قائمة المراجع:

## أولاً المراجع العربية:

- أبو قديس ، محمود ، والشليبي ، جمال (٢٠٠٩): دور الجامعات الأردنية في تطوير المشاركة السياسية للطلبة في الانتخابات النيابية ، مجلة الشؤون الاجتماعي ، ٢٦ (١٠٣) ، ص ٣١-١٦٤.
- أبوضيف ، أحمد سيد (٢٠٠٢): المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد (٣) ، المجلد (٣٠) ، ص ١٥١-١٧٢.
- أحمد ، حسن التيجاني (٢٠١٠): ورقة عمل حول واقع الأمن العربي ( البعد الفكري والتقني ) المتلقي العلمي حول الأمن الشامل ، والواقع والمأمول المنعقد في عمان في الفترة من ٣٠/٧/٢٠١٠/٨/٢٠١٠ جامعة الرباط الوطني.
- الثويني، محمد، و محمد، عبد الناصر (٢٠١٢): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة ، جامعة القصيم.
- الجحني ، علي فايز (٢٠٠٠): الإعلام الأمني، والوقاية من الجريمة، ط ١ ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الحيدر ، عبدالرحمن (٢٠٠١): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، أكاديمية الشرطة مصر.
- الخطيب ، أحمد (٢٠٠٦): الإدارة الجامعية : دراسات حديثة ، عمان ، الأردن : عالم الكتب الحديث.
- الربيعي ، محمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٨): دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الاول ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري جامعة الملك سعود.
- رحامنه، خلود فلاح (٢٠١٦): رؤية تربوية مقترحة لتفعيل دور أسر الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- السكرانة ، بلال خلف (٢٠٠٩): التطوير التنظيمي والإداري ، عمان : دار السيرة.
- السليمان ، إبراهيم (٢٠٠٦): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الرياض ، السعودية ، ص ١٠.

الطلاء، رضوان (١٩٩٩): نحو أمن فكري إسلامي، الطبعة الرابعة، الرياض، مطابع العصر.  
الغنميين ، زياد (٢٠١٤): أسس تربوية مقترحة لتنمية دور الجامعات الأردنية في تشكيل  
الوعي السياسي لدى طلبتها، رسالة دكتوراه (منشورة)، الجامعة الأردنية ،  
الأردن ، ص١٠.

المالكي ، عبدالحفيظ (٢٠٠٩): الأمن الفكري، مفهومه وأهميته ومتطلبات تحفيظه ، ص٥٤-  
٥٧ مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣) ، أغسطس.

مبارك ، نور سالم (٢٠١٦): مستوي الأمن الفكري لدي العاملين في جامعة آل البيت وعلاقتها  
بالتطوير التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية،  
جامعة آل البيت، الأردن.

منصور ، منار منصور أحمد (٢٠١٧): تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها  
من وجهة نظر أعضاء التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة  
المنصورة- كلية التربية، (٢٠١٧).

#### ثانياً: المراجع الأجنبية :

Call, C.(2004): **Intellectual Safety and Epistemological Position in The College Classroom** PhD New York: Cornell University, p123.

Carter V. (1973): **Good Dictionary of Education Mc.** third edition. Grow Hill: Book company. (1973).

Department for Education and Skills, UK (2001): **Safety Education: Guidance or Schools, the council.**mp161.

Justin, W. (2015): **Intellectual safe space in what does intellectual safety really mean?** Available at:<http://dailynews.com/2015/10/20/Intellectually.safe.space,41>.

Katoch,P,(2009)."**Teachers must integrate moral values with curriculum**".

Nakpodia, E.(2010): Culture and curriculum development in Nigerian Schools African Journal of History and Culture, (AJHC, 2(1), 1-9.

Stanciu, F., Mihai, F. & Aleca, O.(2012): **“Social Networking as an Alternative Environment for Education”**. Accounting and Management Information Systems.Vol. 11. No.1.pp 56 – 75.